

تقييم جودة الشعر العربي المُولد بالذكاء الاصطناعي وبدائله

ملخص

تهدف الدراسة إلى تقييم جودة الشعر العربي الفصيح (الشعر التقليدي العمودي) المُولد بالذكاء الاصطناعي من حيث الوزن العروضي، والقافية، والبلاغة، والمعنى، والأصالة. باستخدام أبرز نماذج الذكاء الاصطناعي وهما شات جي بي تي (chatgpt) وديب سيك (deepseek).

ونهجت الدراسة النهج الوصفي التطبيقي، حيث يُطلب من الذكاء الاصطناعي كتابة أبيات شعرية على وزن معين وقافية معينة وفي بعض الأحيان محاكاة شعراء مشهورين. وبعد ذلك يتم دراسة الأبيات المولدة حسب المعايير المذكورة. بالإضافة إلى مراجعة دراسات سابقة في هذا المجال.

وأظهرت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي فشل في الحفاظ على الوزن الكامل وخاصة في البحور الصعبة. بينما نجح في الحفاظ على القافية لكن دون تنوع في حقيقي. وتمكن الذكاء الاصطناعي من تكوين صور محدودة ونمطية من الناحية البلاغية. وأما بالنسبة إلى المعنى، فإن الأبيات تبدو جوفاء أو بلا رسالة واضحة. وتفتقد الأبيات المولدة غالباً إلى الأصالة وذلك بسبب اعتماد الذكاء الاصطناعي على تركيب جمل منسوخة جزئياً من نصوص معروفة.

وخلصت الدراسة إلى أن فشل الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على الوزن يخرج النص من كونه شعراً عمودياً تقليدياً. وعليه، فإنه لا يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الشعر إلا لاستخلاص بعض الأفكار والاستفادة من مقترحات القافية فقط. ثم إعادة صياغة البيت وزناً وبلاغة ومعنى.

وأوصت الدراسة إلى إنشاء منصة متكاملة خاصة لكتابة الشعر ونشره، حيث لا تشمل على أداة لوزن الشعر عروضياً على البحور الشعرية المعتمدة فحسب، بل تضم أيضاً قاموساً عروضياً تفاعلياً يعرض جميع المفردات والكلمات في التفعيلة المناسبة لحظياً وقت كتابة البيت الشعري ليتسنى للشاعر انتقاء الكلمات المتوافقة مع التفعيلة، حيث تتفاعل المشاعر البشرية والآلة معاً لصياغة الإبداع الشعري وزناً وقافية وبلاغة ومعنى وأصالة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الشعر العربي المولد، تقييم الشعر العربي، توليد الشعر العربي